African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 2, April-June 2023, Page No: 614-636
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

الكلمة والصناعة المعجمية في المعجم الأمازيغي الوراييني المحوسب "أماوار"

نورالدين أمهاوي*
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب

The Word and Lexicography in the Computerized Ouarainy Amazigh Dictionary "AmaWar"

Noureddine Amhaoui *
Faculty of letters and Human sciences, University of Abdelmallek Saadi, Tetouan, Morocco

*Corresponding author zawaknoure@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-04-18 **تاريخ القبول:** 2023-05-22 **تاريخ النشر:** 2023-06-06

الملخص
تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الصناعة المعجمية الأمازيغية من خلال المعجم المحوسب لمعاني الأسماء والأفعال الأمازيغية الوراينية[1] المنجز من طرفنا، والذي عالجنا فيه مجموعة من المسائل والقضايا المرتبطة بهذه الصناعة. لذلك، ركزت في هذه الورقة البحثية على مجموعة من المفاهيم والعناصر التي ستساعد على تناولنا لهذا الموضوع المتعلق بالصناعة المعجمية عامة وبالمعجم الأمازيغي الوراييني بصفة خاصة، بدءا بماهية الكلمة، ومرورا بالكلمة في اللغة الأمازيغية والصناعة المعجمية، وانتهاء بالحديث عن طبيعة الكلمات في المعجم الأمازيغي الوراييني المحوسب والمتمثلة في الاسم والفعل.

الكلمات المفتاحية: اللغة الأمازيغية، الصناعة المعجمية، المعجم المحوسب، الكلمة، الاسم والفعل.

Abstract
This study attempts to shed light on the Amazigh lexicography through the computerized dictionary of the meanings of Ouarainy Amazigh nouns and verbs, which was accomplished by us, in which we have dealt with a set of questions and issues related to this lexicography. Therefore, in this research paper I focused on a set of concepts and elements that will help us address this topic related to the lexicography in general and the Ouarainy Amazigh dictionary in particular, starting with what the word is, passing through the word in the Amazigh language and the lexicography, and ending with talking about the nature of words in the computerized Ouarainy Amazigh dictionary of the noun and verb.

Keywords: Amazigh Language; Lexicography; Computerized Dictionary; Word; Noun and Verb.

[1] نسبة إلى قبيلة آيت وراين الأمازيغية شرق المغرب.

مقدمة:

عرفت الصناعة المعجمية الأمازيغية ومازالت تعرف تحولات عميقة منذ عهدنا بهذا المجال المعرفي، الذي يسعى من خلاله العلماء والمتخصصون إلى تطويره وتكييفه مع متطلبات هذا العصر، فالمعجم عرف تطورا ملحوظا سواء في الطريقة التي يتم بها صنع المعاجم أو في طريقة استشارتها، إذ تم إنجاز مجموعة من الدراسات -سواء من طرف أبناء هاته اللغة أو من قبل المستمزغين- التي تهم هذه الصناعة، تمخض عنها إنتاج العديد من المعاجم والقواميس، والمسارد التي كانت تذيل بها الكتب والنصوص الأمازيغية.

ولقد أضحت الخزانة الأمازيغية متوفرة على عدد مهم من المعاجم التي تعد كنزا من الكنوز اللغوية هدفها جمع اللغة ووضعها والحفاظ على الثروة اللفظية، ولولا هذه المعاجم لضاعت هذه الأخيرة وانقرضت، لأن الإنسان مهما بلغت معرفته وعلمه وقوة ذاكرته وسعة مخيلته لن يستطيع الإحاطة بكل الثروة اللفظية للغته.

وليست الصناعة المعجمية بالأمر الهين، وإنما هي مسلك صعب ركوبه، وطريق شائك وطؤه، فكلما أجاد المعجمي في مكون ما إلا وأساء في آخر، وهذا ما أكده ابن منظور في قوله "ورأيت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه. فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"[2].

وانطلاقًا مما سبق تتمحور إشكالية المقال في الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم الكلمة؟ وكيف تتمثل الكلمة في اللغة الأمازيغية؟ ومما تتكون؟
- ما طبيعة الكلمات المعتمدة في المعجم الأمازيغي الوراينى المحوسب "AmaWar"؟
- ما هي أهم التغيرات المورفولوجية التي تخضع لها؟

ويهدف هذا البحث إلى الوقوف على أهم ما تم معالجته في المعجم الأمازيغي المحوسب الوراينى من مسائل وقضايا تهم الصناعة المعجمية الأمازيغية وخاصة تلك المرتبطة بالفعل والاسم.

1- تعريف الكلمة

تعتبر الكلمة أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة، بيد أنه ليس هناك تعريف جامع مانع لمثل هذا النوع من المصطلحات المجردة، فهي مصطلحات يصعب تعريفها وإن كان من السهل عادة التعرف عليها. ولقد اقتُرحت عبارات فنية شتى يقصد بها بيان بعض الجوانب الأساسية للكلمة. فهناك من العلماء من يهتم بوظيفتها بوصفها وحدة المعنى، ومنهم من يعدها أصغر صيغة حرة (وهذه عبارة ل. بلومفيلد)، ويعني هؤلاء بذلك (كما صرح ل. ر. بالمار) أنها أصغر وحدة كلامية قادرة على القيام بدور نطق تام [...]. ومدرسة فكرية ثالثة تفضل معنى الكلمات بأنها مقابلات استدلالية (وهذا رأي ج. ر. فيرث)، وفي هذه الحالة يكون تناظر الأصوات هو الفيصل في الأمر[3]. فالكلمة هي أصغر وحدة مكونة يمكن أن تتفرع إليها الجملة، إذ تشير إلى الموضوعات التي تؤلف مجال دراسة المفرداتية، في الوقت الذي تشير فيه الجملة إلى الموضوعات التي تؤلف مجالا لبحث التركيبات[4].

2- الكلمة في اللغة الأمازيغية والصناعة المعجمية

الكلمة في اللغة الأمازيغية مجرد جذع يتكون من جذر وصيغة تتصل بهما لواصق تعبر عن دلالات متعددة. يمكن التعبير عن ذلك بالمثال الآتي:

---

[2] ابن منظور، (د.ت): لسان العرب، تحقيق: الكبير عبد الله علي وآخرون، المجلد الأول، دار المعارف، القاهرة، ص 11.

[3] أولمان ستيفن، (د.ت): دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، مصر، ص 45.

[4] ماري نوال وغاريبريور، (1996): المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: الشيباني عبد القادر فهيم (2007)، الطبعة الأولى، سيدي بلعباس، الجزائر، ص 75.

الكلمة: ⵔⵜⵜⵍⴰⵛⵓⵅ "حُرث".

الجذع: ⵛⵓⵅ "حرث".

اللواصق: السابقة الصرفية "ⵔ" تحيل على المذكر الغائب. السابقة الاشتقاقية "ⴰⵍⵜⵜ" تحيل على البناء لغير الفاعل/المجهول.

الجذر: ⵛⵓⵅ

الصيغة: صامت 1، صامت 2، صامت 3.

ومن هنا يمكن التعبير عن الكلمة الأمازيغية بالخطاطة الآتية:

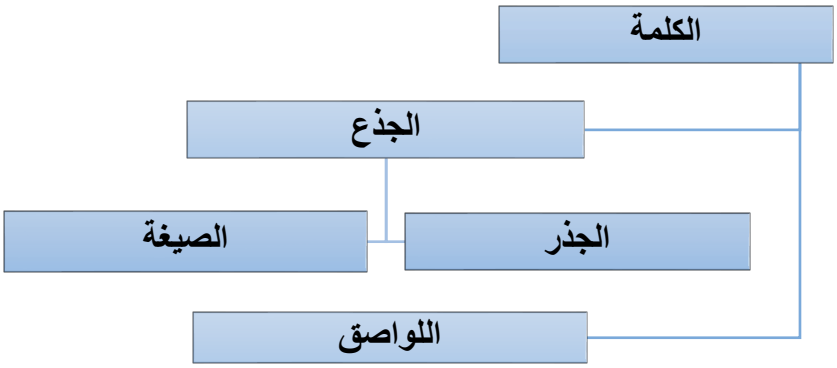

إذن، للكلمة الأمازيغية بنية صرفية معقدة لأن عملية تكوينها تتم انطلاقا من الجذر الذي يدمج في صيغة يمكن من خلالها إضافة عدد متغير من اللواصق[5]. فالجذر والصيغة لهما روابط صلبة تتعلق ببنية الكلمة الأمازيغية، هذا التماسك يسمح لنا بالتحدث عن نحو حقيقي للكلمة[6].

تسلم القواميس التي اعتمدت الجذر وسيلة لتصنيف مادتها المعجمية بأن هذا المفهوم يتكون من مادة صامتية صرفة يحصل عليها بعد حذف كل صوائت الوحدات المعجمية، إضافة إلى الصوامت الإلصاقية[7]. فهو مفهوم معجمي تتقاسمه جميع المفردات، لأنه العنصر الجوهري المشترك بين مجموعة من الكلمات الشديدة التقارب من حيث المعنى[8]. لذلك، يعد الجذر الأمازيغي مجموعة خاصة من الصوامت التي تشكله، إذ يعتبره (A. Basset) "الأساس الدلالي للكلمة"[9]، و(Cantineau) "العنصر الجذري الأساسي المشترك لمجموعة من الكلمات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعنى"[10]. وبنيته من الممكن أن تكون أحادية كـ "ⵃ" "ⴰⵃ" "وجد"، أو ثنائية كـ "ⵅⴻ" "طحن"، أو ثلاثية كـ "ⵕⵅⵇ" "فتح"، أو رباعية كـ "ⵙⵓⵛⵔ" "اسود"، وكذلك خماسية كـ "ⵜⵅⵏⵃⴻ" "ⵜⵅⵏⵃⴰⴻ" "تحرك بعنف، تخبط".

ولنأخذ أمثلة لاستخراج الجذر المشترك للكلمات الآتية:

ⴰⵛⵓ "سرق"

ⵓⵔⵛⵓ "سرَّق"

---

[5] Sadiqi, F. (2004): Grammaire berbère, Afrique Orient, Maroc, p 80.

[6] Serhoual, M. (2002): Essai de lexicologie Amazighe, Thèse de Doctorat d'état, Volume II, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Tétouan, p 70.

[7] الأزرق نورة، (2018): إشكالية الجذر في القاموسية الأمازيغية، مجلة أسيناك، العدد 13، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، ص 27.

[8] نفسه، ص 18.

[9] Basset, A. (1952): La langue berbère, 1ére édition, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Rabat et L'Institut Royale de la Culture Amazighe, Imprimerie Omnia, (réed.2012), Rabat, p 11.

[10] Cantineau, J. (1950): Racines et schèmes, Mélanges William Marçais, edition Maisonneuve, Paris, p 120.

"سرَّق بعضهم البعض"	ⵍⵙⴰⵛⴰⵙ
"تسريق"	ⴰⵙⵜⵛⵙ
"تسريق بعضهم البعض"	ⴰⵍⵙⴰⵛⴰⵙ
"سارق"	ⵍⴰⵛⴰⵙ
"سرقة"	ⵜⵙⵣⵣⵙⵜ

لاستخراج الجذر المشترك للكلمات أعلاه، يجب أولا تحديد القرائن المرتبطة بكل وحدة معجمية، ويتعلق الأمر في المثال السابق بـ "ⴰ, ⵜ"، وبعد ذلك تحديد الصرفيات الاشتقاقية: صرفية السببية "ⵙ"، صرفية المشاركة + السببية "ⵍ +ⵙ"، وأيضا الصرفية التي تشكل اسم الفاعل "ⵍ"، والصرفية المتقطعة للإسم المؤنث "ⵜ...ⵜ"، بينما ظهور الصامت "ⵣ" في الاسم "ⵜⵙⵣⵣⵙⵜ" ما هو إلا تطور صياتي للصامت "ⵛ". بعد عملية تحليل الكلمات وما يرتبط بها من قرائن ومورفيمات لم يتبقى لنا إلا استخراج الجذر المشترك والمتمثل في الصامتين "ⵛⵙ".

بينما تمثل الصيغة الفصيلة التي تنتمي إليها الكلمة، فهي" قوالب صائتية تتحرك بها صوامت الجذر فتصبح فعلا أو اسما أو صفة أو تصير مفردا أو جمعا أو مصغرا أو مكبرا"[11]. لذلك يمكن القول أن الصيغة تتضمن صوامت وصوائت، وقد عرفها قاضي قدور بأنها "قالب يدمج فيه الجذر الذي يتلقى نفس الشكل والدقة من خلال الإشارة إلى فئات أو وظائف نحوية"[12]. أما (cantineau) فيعتبرها "شكلا وبنية الدال"[13].

حسب ليونيل كَالون، نقلا عن الأستاذ قاضي قدور "كل شكل فعلي في الأمازيغية يحلل إلى جذع ولاصقة"[14]. فالكلمة هي مجموع الجذع واللواصق. والجذع هو مجموع الجذر والصيغة، بمعنى: الجذع= الجذر + الصيغة، إذ يعتبر شكلا معجميا يتم من خلاله اشتقاق أشكال معجمية أخرى بإضافة اللواصق. وهذه الأخيرة تعد وحدات معجمية مثلها مثل الكلمات إلا أن الاختلاف يكمن في كونها تكون مربوطة بكلمة قاعدية بسيطة لتكوين كلمات جديدة، ونميز في اللغة الأمازيغية بين ثلاثة أنواع من اللواصق: السابقة وهي التي تتقدم الكلمة، والواسطة وهي التي تتوسط الكلمة، واللاحقة وهي التي تلي الكلمة. ومن أمثلة ذلك نذكر:

"غطاء"	ⵖⵍⵙ→ ⴰⵖⵍⴰⵙ
"جلوس"	ⵖⵜⵍ→ ⴰⵖⵜⵍⵜ
"فارس"	ⵏⵚ→ ⴰⵍⵏⴰⵚ
"رجال"	ⴰⵙⵅⴰⵣ→ ⵜⵙⵅⴰⵣⵏ
"رؤوس"	ⵜⵅⵀ→ ⵜⵅⵀⴰⵡ
"بنت"	ⴰⵔⵙⵙⴰ→ ⵜⴰⵔⵙⵙⴰⵜ

3- طبيعة الكلمات في المداخل المعجمية

تتميز اللغة الأمازيغية بمورفولوجية غنية ومعقدة، ويمكن تصنيف الكلمة الأمازيغية إلى عدة أقسام: الاسم، والفعل، والضمير، والظرف، والكلمات أو الأدوات النحوية، إلا أنه تم الاقتصار في المعجم الأمازيغي الوراني المحوسب على الاسم والفعل فقط.

[11] الأزرق نورة، مرجع سابق، ص 18.

[12] Cadi, K. (1981): Le verbe en tarifit (Maroc-Nord), Formes, structure et valences, thèse de troisième cycle, Université Paris III, Ecole Pratique des Hautes Etudes, Paris, p 81.

[13] Cantineau, J. Op. cit, p 122.

[14] Ibid, p 82.

1.3. الاسم

يرد الاسم الأمازيغي في الأصل معرفا، وتلعب الصوائت الأولية ⵓ, ⵉ, ⴰ التي تسبق الأسماء الأمازيغية المذكرة المفردة، وⵜⵓ, ⵜⵉ, ⵜⴰ التي تسبق الأسماء الأمازيغية المؤنثة المفردة دور أداة التعريف على المستوى النحوي. لكن ما يلاحظ في أمازيغية آيت وراين سقوط الصائت الأولي "ⴰ" لبعض الأسماء المفردة وخاصة ذات القالب (CVC)، فأغلب الأسماء الواردة تحت هذا القالب يسقط صائتها الأولي، مع وجود استثناءات لا تنضبط لهذه القاعدة. ومن أمثلة ذلك نذكر:

- **الأسماء المذكرة:**

"يد"	ⵅⵓⵙ
"رجل"	ⴼⴰⵇ
"أرض، تراب"	ⵛⴰⵎ
"ركبة"	ⵅⵓⴰ
"هلال، شهر"	ⵖⵓⵔ
"ديك"	ⵖⴰⵣⵉⴼ
"شواء"	ⵛⴰⵏⵉⵅ

بالنسبة للاستثناءات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

"عنب"	ⴰⴼⵉⵎ
"ذراع، ملء الذراعين"	ⴰⵢⵉⵎ
"كتف"	ⴰⵢⵉⵔ
"كلب"	ⴰⵣⵣⵉⵍ
"ولد"	ⴰⵅⵔⵓⴰ

- **الأسماء المؤنثة:**

"لحية"	ⵜⵍⴰⵔⵜ
"كبد"	ⵜⵙⴰ
"شمس"	ⵜⵅⵓⵛⵜ
"عمل تطوعي، جماعي"	ⵜⵡⵉⵣⵉ
"عقرب"	ⵜⵢⵉⵔⴰⵍⵜ
"عقرب"	ⵜⵢⵉⵔⴰⵍⵜ

بالنسبة للاستثناءات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

"أرض، بلد"	ⵜⴰⵍⵓⵔⵜ
"باب"	ⵜⴰⵡⵡⵓⵔⵜ
"منزل"	ⵜⴰⴰⴰⵔⵜ

وعلى الرغم من سقوط الصائت الأولي "ⵓ" من الأسماء الأمازيغية المفردة، نلاحظ عودته في جمعها في شكل الصائت "ⵉ"، كما تبين الأمثلة الآتية:

جمع		مفرد	
"أياد"	ⵉⵀⵓⵙⵙⵏ	"يد"	ⵀⵖⵙ
"ركب"	ⵉⵀⵓⵏⵏⵏ	"ركبة"	ⵀⵖⵏ
"أرجل"	ⵉⵄⵓⵟⵏ	"رجل"	ⵄⵓⵟ
"لحى"	ⵜⵉⵍⵉⵙⵓ	"لحية"	ⵜⵍⵓⵙⵜ
"عقارب"	ⵜⵉⵅⵉⵙⵏⵍⵓⵡⵉⵏ	"عقرب"	ⵜⵅⵉⵙⵏⵍⵜ

بينما نجد في المتن الذي تم جمعه أن الأسماء الأمازيغية المسبوقة بالصائتين "ⵓ ,ⵉ" لا يطرأ عليها أي تغيير، بمعنى لا يسقط صائتها الأولي في الأسماء الأمازيغية المفردة سواء المذكرة أو المؤنثة.

"سمن"	ⵓⵏⵉ
"ذئب"	ⵓⵟⵟⵏ
"وجه"	ⵓⵏⵍ
"عنق"	ⵉⵙⵉ
"قنفذ"	ⵉⵏⵙⵉ

إذن، إذا كان الاسم في اللغة الأمازيغية يتغير حسب الجنس إلى مذكر ومؤنث، مع وجود بعض التغيرات التي تطرأ على الأسماء، لأن بعض الأسماء المؤنثة لا تشتق من جذع الاسم المذكر كما هو موضح في الجدول أسفله (ⵜⵓⵔⵓⵣ/ⵜⵓⵍⵄⵄⵓⵄⵜ)، وأحيانا تدل صيغ المؤنث على التصغير (ⵜⵀⵓⵙ/ⵜⵀⵓⵙⵜ, ⵓⵏⵍ/ⵜⵓⵏⵍⵜ)، وأحيانا أخرى بعض الأسماء لها جنس واحد إما مذكرة (,ⵔⵓⵣⵓⵏ ⵓⵏⵀⵎ)، وإما مؤنثة (ⵜⵍⵉⵣⵣⵉ, ⵜⵏⵓⵙⵜ).

مؤنث		مذكر	
"ذئبة"	ⵜⵓⵟⵟⵏⵜ	"ذئب"	ⵓⵟⵟⵏ
"وجيه"	ⵜⵓⵏⵍⵜ	"وجه"	ⵓⵏⵍ
"كلبة"	ⵜⵓⵥⵣⵉⵏⵜ	"كلب"	ⵓⵥⵣⵉⵏ
"يدية"	ⵜⵀⵓⵙⵜ	"يد"	ⵀⵖⵙ
"أنيف، منخر"	ⵜⵉⵏⵣⵓⵜ	"أنف"	ⵉⵏⵣⵓ
"امرأة"	ⵜⵓⵍⵄⵄⵓⵄⵜ	"رجل"	ⵓⵓⵔⵓⵣ
"ابنتي"	ⵉⵎⵏⵉ	"ابني"	ⵍⵓⵍⵍⵉ
"نجمة"	ⵜⵉⵜⵓⵙⵜ	"نجم"	ⵉⵜⵓⵙ
	-	"تراب"	ⵟⵓⵎ
	-	"ثلج"	ⵓⵏⵀⵎ
"تعاون، تضامن"	ⵜⵍⵉⵣⵣⵉ		-
"مفتاح"	ⵜⵏⵓⵙⵜ		-
	-	"مطر"	ⵓⵏⵣⵓⵔ

فإن للاسم حسب العدد صيغتان: المفرد والجمع، وهذا الأخير يمكن التمييز فيه بين الأنواع الآتية:

- الجمع السالم:

هذا النوع لا يخضع لأي تغيير داخلي، وإنما يتحقق من خلال التناوب الصائتي في أول الاسم وخاصة الصائت "ⵄ" الذي يتحول إلى "ⵄ" مع إضافة اللاحقة "ⵏ" أو إحدى متغيراتها إلى الاسم المفرد، أما بالنسبة للأسماء التي يتصدرها الصائتين "ⵉ" و"ⵄ" فلا يشملها هذا التناوب الصائتي اللهم في حالات قليلة بالنسبة للصائت "ⵄ"، ونمثل لذلك بما يلي:

مؤنث			مذكر		
جمع	مفرد		جمع	مفرد	
ⵜⵄⵓⵎⵛⵄⵏ	"سمكة"	ⵜⵄⵓⵎⵛⵜ	ⵄⵓⵎⵛⵄⵏ	"سمك"	ⵄⵓⵎⵛ
ⵜⵄⵜⵖⵄⵓⵄⵏ	"حمامة"	ⵜⵄⵜⵖⵄⵓⵜ	ⵄⵜⵖⵄⵓⵏ	"حمامة"	ⵄⵜⵖⵄⵓ
ⵜⵄⵣⵅⵄⵏⵏ	"كلبة"	ⵜⵄⵣⵅⵄⵏⵜ	ⵄⵣⵅⵄⵏⵏ	"كلب"	ⵄⵣⵅⵄⵏ
ⵜⵉⵎⵄⵍⵍⵏ	"قليب"	ⵜⵉⵎⵜ	ⵉⵎⵄⵍⵍ	"قلب"	ⵉⵎ
ⵜⵄⵏⵉⵏⵄⵍⵍⵏ	"ضيفة"	ⵜⵄⵏⵉⵏⵄⵍⵍⵜ	ⵄⵏⵉⵏⵄⵍⵍ	"ضيف"	ⵄⵏⵉⵏⵄ
ⵜⵉⵄⵎⵄⵍⵏ	"وجيه"	ⵜⵉⵄⵎⵜ	ⵉⵄⵎⵄⵍⵍ	"وجه"	ⵉⵄⵎ
ⵜⵄⵅⵎⵄⵍⵏ	"لبؤة"	ⵜⵄⵅⵎⵜ	ⵄⵅⵎⵄⵍⵍ	"أسد"	ⵄⵅⵎ
ⵜⵄⵏⵄⵓⵓⵉⵄⵏ	"بنت"	ⵜⵄⵏⵄⵓⵓⵉⵄⵜ	ⵄⵏⵄⵓⵓⵉⵄⵍ	"ولد"	ⵄⵏⵄⵓⵓⵉⵄ
ⵜⵄⵅⵅⵄⵍⵍⵏ	"رؤيس"	ⵜⵄⵅⵅⵜ	ⵄⵅⵅⵄⵍⵍ	"رأس، قمة"	ⵄⵅⵅ

- جمع تكسير:

يشتق الجمع في هذه الحالة بإدخال تغيير على بنية الاسم من خلال التغيير الذي يلحق الصوائت الداخلية، إلى جانب التناوب الصائتي في بداية الاسم، أما بالنسبة للاحقة فإنها لا تضاف في آخر الاسم:

مؤنث		مذكر		
جمع	مفرد	جمع	مفرد	
ⵜⵄⵖⵎⵛⵓⵙ	"سن"	ⵜⵄⵖⵎⵛⵙⵜ	ⵄⵏⵓⵙⵄⵓ	"جبل"
ⵜⵄⵖⵅⵓⵏ	"أتان"	ⵜⵓⵖⵅⵉⵏⵜ	ⵓⵖⵅⵉⵏ	"حمار"
ⵜⵄⵙⵄⵅⵓⵓ	"مطحنة، رحى"	ⵜⵓⵙⵄⵅⵓⵜ	ⵓⵎⵄⵅⵓⵏ	"حصيرة"
ⵜⵄⵅⵙⵎⵓ	"حجرة"	ⵜⵓⵅⵙⵎⵉⵜ	ⵉⵅⵙⵎⵓ	"حجر"
ⵜⵄⵏⵉⵍⵓⵍ	"عاصفة"	ⵜⵓⵏⵍⵍⵜ	ⵏⵉⵅⵏⵓⵎ	"فأس"
ⵜⵄⵙⵄⵓⵏⵏⵓ	"عصفورة"	ⵜⵙⵄⵏⵏⵜ	ⵏⵉⵎⵉⵎⵓ	"عصفور"
ⵜⵄⵏⵉⵎⵓ	"سلة"	ⵜⵓⵍⵎⵉⵜ	ⵍⵉⵎⵓ	"سلة"

- الجمع المختلط:

يتسم هذا النوع بالجمع بين قواعد الجمع السالم وجمع التكسير بمعنى الحصول على الجمع المختلط من خلال التناوب الصائتي في أول ووسط وآخر الاسم، إضافة إلى إلصاق اللاحقة "ⵏ" في آخر الكلمة:

مؤنث			مذكر		
جمع	مفرد		جمع	مفرد	
ⵜⵄⵔⵡⵍⵄⵍ	"ساقية"	ⵜⴰⵔⵡⴰ	ⵄⵅⴰⵍ	"ذبابة"	ⵄⵅⵄ
ⵜⵄⵍⵅⴰⵔ	"منخر، أنيف"	ⵜⵄⵍⵅⵔⵜ	ⴰⵍⵅⴰⵔⵍ	"أنف"	ⵄⵍⵅⵔ
ⵜⵜⵛⵛⴰⵍⵄⵍ	"ذئبة"	ⵜⵜⵛⵛⵍⵜ	ⵜⵜⵛⵛⴰⵍⵍ	"ذئب"	ⵜⵛⵛⵍ
ⵜⵄⵎⵎⵍⵍⵄⵍ	"عين"	ⵜⵄⵎⵎ	ⵜⵜⵔⴰⵍ	شجرة الكرم"	ⵜⵔⵜⵜ
ⵜⵄⵔⵔⴰⵍⵄⵍ	"بغلة"	ⵜⴰⵔⵔⴰⵜⵜⵍⵜ	ⵄⵔⵔⴰⵍ	"بغل"	ⴰⵔⵔⴰⵜⵜⵍ
ⵜⵄⵢⴰⵏⵏⵄⵍ	"ذُريعة"	ⵜⵢⵄⵏⵜ	ⵄⵢⴰⵏⵏⵍ	"ذراع"	ⴰⵢⵄⵏ
ⵜⵄⵎⵜⵎⵄⵍ	"أصبع صغير"	ⵜⵎⴰⵎⵜ	ⵄⵎⵜⵎⴰⵍ	"أصبع"	ⵎⴰⵎ

– جمع المفرد الشاذ:

يتحقق جمع مجموعة من الأسماء الأمازيغية بطريقة مختلفة ولا يشتق جمعها من جذع الاسم المفرد، مثل:

جمع	مفرد	
ⵄⵎⵜⵜⴰⵍ	"صهر"	ⴰⵎⵅⵅ"ⴰⵏ
ⵜⵄⵔⵔⵜⵛⴰ	"أختي"	ⵜⵜⵔⵔⵜⵛⴰ
ⵜⵛⴰ	"أخي"	ⴰⵅⵜⵛⴰ
ⵄⵅⴰⵄ	"كلب"	ⴰⵅⴰⵄ
ⵜⵄⵔⴰⵍⴰⵍ	"امرأة"	ⵜⵄⵔⴰⵍⵜ
ⵄⵔⵔⵄ	"ابنتي"	ⵄⵔⵔⵄ
ⵜⵄⵅⵔⵄ	"نعجة"	ⵜⵜⵅⵔⵄ

– الجمع الذي لا مفرد له:

بعض الجموع لا مفرد لها في اللغة الأمازيغية، مثل:

ترجمة	جمع	مفرد
"ناس"	ⵛⵄⴰⴰⵍ	-
"ناس"	ⵄⵍⴰⴰⵍ	-
"رعد"	ⴰⴰⵏⴰⵏ	-
"أولاد"	ⵏⵍⴰⵛⵜⵍ	-
"شجار، اشتباك"	ⵄⵢⵍⴰⵍ	-
"أمعاء"	ⴰⴰⴰⵍ	-
"أحجار الموقد"	ⵄⵍⵅⴰⵍ	-
"مشيمة"	ⵜⵄⵛⴰⵜⵜⵄⵍ	-
"ذرية، نسل"	ⵜⴰⵕⵍⴰ	-
"بزاق، بصاق"	ⵜⵄⵓⵜⵜⵏⴰⵙ	-

– جمع الأسماء المقترضة:

يمكن التمييز فيه بين نوعين:

- جمع الأسماء المقترضة المدمجة في اللغة الأمازيغية، مثل:

مؤنث			مذكر		
جمع	مفرد		جمع	مفرد	
ⵜⵜⵍⵓⵔⵕⵜⵉ	"ورقة"	ⵜⵓⵍⵓⵔⵕⵜ	ⵉⵅⵅⵅⵓⵓⵔⵉ	"جزار"	ⵓⵅⵅⵅⵓⵓ
ⵜⵜⵅⴰⴰⵓⵛⵜⵉ	"خادمة"	ⵜⵓⵅⴰⴰⵓⵛⵜ	ⵉⵀⵎⵎⵓⵣⵉ	"فلاح"	ⵓⵀⵎⵎⵓⵣ
ⵜⵜⵙⵉⴰⵛⵕⵜⵉ	"صندوقة"	ⵜⵓⵙⵉⴰⵛⵕⵜ	ⵉⵏⵏⵓⵙⵉ	"نجار"	ⵓⵏⵏⵓⵙ
ⵜⵜⵜⵓⵍⵉⵍⵉ	"موزة"	ⵜⵓⵜⵓⵍⵉⵍ	ⵉⵏⵓⴰⵓⵙⵛⵉⵉ	"دركي"	ⵓⵏⵓⴰⵓⵙⵛⵉ
ⵜⵜⵙⵓⵙⴰⵍⵉⵍ	"علبة سردين"	ⵜⵓⵙⵙⴰⵍⵉⵍ	ⵉⵜⵙⵙⵉⵓⵙⵉⵉ	"شرطي"	ⵓⵜⵙⵙⵉⵓⵙ

- جمع الأسماء المقترضة غير المدمجة في اللغة الأمازيغية، مثل:

مؤنث			مذكر		
جمع	مفرد		جمع	مفرد	
ⵎⵛⴰⵓⵙⵓ	"مدرسة"	ⵎⵛⴰⵓⵙⵓ	ⵎⵣⵜⵓⵜⵙⵜⵓ	"كتاب"	ⵎⵣⵜⵓⵜ
ⵎⵣⵜⵜⵓⵍⵓ	"قبة"	ⵎⵣⵙⵜⵜⵜ	ⵎⵣⵜⵓⵍⵍⵉ	"بن، مقهى"	ⵎⵣⵜⵍⵓ
ⵎⵣⵙⵅⵉⵓⵜ	"مطبخ"	ⵎⵣⵙⵅⵉⵓ	ⵙⵙⵙⵓⵜⵜ ⵙ	"خدمة، شغل"	ⵙⵙⵙⵜⵉ ⵙ
ⵎⵜⵙⵓⵙⵓⵜ	"قطعة"	ⵎⵜⵙⵓⵙⵓ	ⵎⵜⵉⵙⵙⵓ ⵜ	"مكتب"	ⵎⵜⵉⵙⵙ
ⵎⵜⵓⵣⵙⵙⵓⵜ	"رزمة، علبة"	ⵎⵜⵓⵣⵙⵙⵓ	ⵎⵙⵍⵓⵣ	"سوق"	ⵙⵙⵙⵣ

ويمكن للاسم أن يتغير حسب الحالة، لأن الكلمة في اللغة الأمازيغية تظهر على شكلين: حالة إرسال وحالة إلحاق. في الحالة الأولى يكون الاسم في حالته العادية أي لايدخل عليه أي تغيير، وهناك مجموعة من الحالات لا يتغير فيها الاسم:

عندما يكون الاسم وحيدا	"ⵓⵙⵎⵛ", "ⵜⵓⵛⵢⵓⵙⵜ"
إذا كان مفعولا به	"ⵉⵜⵛⵓ ⵛⵙⵣⵓⵏⴰ ⵓⵙⵎⵛ"
عندما يأتي وراء حرف الإسناد"ⴰ"	"ⴰ ⵓⵙⵎⵛⵓⴰ"
إذا كان أوله حرف صامت	"ⵀⵓⴰ", " ⵎⵓⵅ"
إذا كان اسما مقترضا غير مدمج في اللغة الأمازيغية	"ⵎⵣⵙⵙⵓⵙⵉ", "ⵎⵣⵓⵙ"

أما في الحالة الثانية، فتتجلى علامة حالة إلحاق في الاسم الأمازيغي من خلال التغير المورفولوجي الذي يطرأ على المقطع الأول للاسم، عندما يستوفي هذا الأخير الشروط الضرورية لتشكيل حالة إلحاق، كما يعرف عددا من التغيرات المرتبطة بالبيئة الصوتية للكلمة والصائت الأولي[15].

وهذه الحالة تتخذ الأشكال التالية:

[15] Mahrazi, M et Nahali, D. (2012): Essai de création d'un générateur automatique de l'état d'annexion, Iles d Imesli, N 4, actes du colloque international, Aménagement linguistique: Bilan et perspectives, Tizi Ouzou, Algérie, p 208.

- إضافة شبه الصائت "ⵍ/ⵗ"

حالة إلحاق	حالة إرسال	
ⵍⴰⵍⴰⵎ	"كلام"	ⴰⵍⴰⵎ
ⵍⵉⵢⵢⴰⵏ	"أيام"	ⵉⵢⵢⴰⵏ
ⵜⵍⵙⴰ	"لسان"	ⵜⵙⴰ

- التناوب الصائتي "ⵓ/ⵉ"

حالة إلحاق	حالة إرسال	
ⵉⵢⵎⵛ	"سمك"	ⴰⵢⵎⵛ
ⵉⵔⵜⵀⵜ	"ريفي"	ⴰⵔⵜⵀⵜ
ⵉⵅⵔⵓⵏ	"ولد"	ⴰⵅⵔⵓⵏ

- بالنسبة للأسماء المؤنثة، سقوط الصائت الذي يأتي بعد الصرفية غير المتصلة "ⵜ...ⵜ"

حالة إلحاق	حالة إرسال	
ⵜⵛⵉⵎⵜ	"شمس"	ⵜⴰⵛⵉⵎⵜ
ⵜⵡⵔⵓⵜ	"ذقن"	ⵜⴰⵡⵔⵓⵜ
ⵜⵙⵏⵜ	"سن"	ⵜⴰⵏⵜ
ⵜⵜⵖⵜ	"غابة"	ⵜⴰⵖⵜ

لكن هذه القاعدة غير معممة على كل الأسماء المؤنثة، إذ لا يسقط الصائت الذي يأتي بعد الصرفية غير المتصلة لبعضها، مثل:

حالة إلحاق	حالة إرسال	
ⵜⵓⵜⵓⵜ	"شجرة التين"	ⵜⵓⵜⵓⵜ
ⵜⵓⵔⵉⵜ	"ضباب"	ⵜⵓⵔⵉⵜ
ⵜⵙⵓⵙⵜ	"مرآة"	ⵜⵙⵓⵙⵜ
ⵜⵉⵛⵛⵍⵜ	"ذئبة"	ⵜⵉⵛⵛⵍⵜ

بخصوص السياقات التركيبية التي تتحقق فيها حالة الإلحاق نذكر ما يلي:

- بعد الفعل

ترجمة	سياق تركيبي
أكل الضيف	ⵙⵜⵜⵛⵓ ⵉⵍⵉⵏⵙ
أشرقت الشمس	ⵜⵓⵅⵟⵏ ⵜⵛⵉⵎⵜ
هطل المطر	ⵙⵍⵜⵓ ⵉⵍⵣⵓⵇ
ظهر القنفذ	ⵙⵟⵓⵍⵏ ⵔⵙⵍⵓⵙ

- بعد مورفيم صوتي متصل

ترجمة	سياق تركيبي
أهل المنزل، عائلة	ⵓⵔⵜ ⵉⵅⵅⵓⵎ
مالكات المنزل	ⵓⵉⵔⵜ ⵉⵅⵅⵓⵎ
سماك، تاجر السمك	ⵟⵉ ⵔⵙⵓⵢⵎⵓⵍ

- بعد الحرف

ترجمة	سياق تركيبي
الضباب والمطر	ⵜⴰⵅⵜ ⴰ ⵜⵏⵣⴰⵗ
ذهب إلى المنزل	ⵉⵗⴰⵅ ⵢⵔ ⵜⵅⵅⴰⵛ
ابن البلد	ⵛⵜⵛⵛⵉⵔ ⵏ ⵜⵛⵜⵔⵜ

إذا كان الاسم البسيط (الجامد) في اللهجة الوراينية ليس له أصل يرجع إليه ويأخذ منه، فإن الاسم المشتق على عكس ذلك يتفرع من أصل وينتسب إليه، إذ يتكون انطلاقا من إلصاق مورفيمات اشتقاقية بأساس معجمي لاسم بسيط[16]. ومن أمثلة الأسماء المشتقة في اللغة الأمازيغية نذكر:

- **المصدر:**

يؤخذ هذا النوع من الأسماء المشتقة من الفعل البسيط أو المشتق للدلالة على الحدث، ويستند اشتقاق المصدر على الصيغ الآتية:

- إلصاق الصائت -ⴰ في أول الفعل، مع أو بدون تغيير في الجذع، مع إلحاق الصائت -ⵉ في بعض الأفعال، مثل:

مصدر		فعل	
"تقبيل"	ⴰⵔⵜⵛⵉⵍ	"قبل"	ⵔⵜⵛ
"تعلّم"	ⴰⵔⵎⵛⵍ	"علّم"	ⵔⵎⵛⵍ
"شي"	ⴰⵛⵏⴰⵣ	"شوى"	ⵛⵏⵣ
"قيادة"	ⴰⵏⵍⴰⴼ	"قاد"	ⵏⵍⴼ
"عقد"	ⴰⵛⵔⴰⵔ	"عقد"	ⵛⵔⵔ
"سؤال"	ⴰⵔⴰⵎⵉ	"سأل"	ⵔⴰⵎ
"جلوس"	ⴰⵢⵉⵛⵉ	"جلس"	ⵢⵉⵛ

- إلصاق الصائت -ⵉ في أول الفعل مع تغيير في الجذع، ونادرة هي الأسماء المشتقة في هذه الصيغة، مثل:

مصدر		فعل	
"طحْن"	ⵉⵣⵉⵜ	"طحن"	ⵣⵜ

- إلصاق تاء التأنيث -ⵜⴰ أو -ⵜⵉ أو -ⵜⵏ في بداية الفعل، مع أو بدون تغيير في الجذع، مع إلحاق الصائت -ⴰ في آخر الجذع، مثل:

مصدر		فعل	
"جري"	ⵜⴰⵣⵣⵎⴰ	"جرى"	ⴰⵣⵣⵎ
"هروب"	ⵜⴰⵔⵓⵍⵎⴰ	"هرب"	ⵔⵓⵍⵎ
"خروج"	ⵜⵏⵅⵅⵢⴰ	"خرج"	ⵅⵅⵢ
"دوران"	ⵜⵏⵍⵍⵜⴰ	"دار"	ⵍⵍⵜ
"مضْغ"	ⵜⵏⵅⵅⵣⴰ	"مضغ"	ⵅⵅⵣ
"طلاق"	ⵜⵏⵎⵎⵅⴰ	"طلّق"	ⵎⵎⵅ

[16] بوخريص فاطمة وآخرون، (2014): نحو الأمازيغية، ترجمة: الأزرق نورة والعبدلاوي رشيد، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ص 63.

- تضعيف أحد صوامت الفعل، مع تغيير صائتي في آخر الجذع، مثل:

مصدر		فعل	
"سقوط"	ⵙⴼⴼⵙ	"سقط"	ⵙⴼⵄ
"رعي"	ⵀⴰⴰⵙ	"رعى"	ⵀⴰⵄ
"قسمة"	ⵃⴼⴼⵙ	"قسم"	ⵃⴼⵙ
"مراقبة"	ⵅⴼⴼⵙ	"راقب"	ⵅⴼⵄ

- إلصاق مورفيم التأنيث ⵜ --ⵜⵄ أو ⵜ --ⵜⵅ أو ⵜ --ⵜⵙ، مع أو بدون تغيير في الجذع، وأيضا مع أو بدون تغيير صائتي في أول أو آخر الفعل، مثل:

مصدر		فعل	
"لعبْ"	ⵜⵙⵄⵄⵜ	"لعب"	ⵙⵄⵄ
"سعال"	ⵜⵙⵙⵙⵜ	"سعل"	ⵙⵙⵙ
"حُلم"	ⵜⵄⵄⵉⵅⵜ	"حلم"	ⵄⵄⵉⵄ
"شرْب"	ⵜⵅⵙⵙⵙⵙⵅⵜ	"شرب"	ⵙⵍ
"بكاء"	ⵜⵄⵄⵙⵜ	"بكى"	ⵄⵙ

- إلصاق مورفيم التأنيث وإزالة التضعيف في الفعل، مع تغيير الصائت الأولي أو إضافته في بداية الجذع إلى جانب تغيير في هذا الأخير، مثل:

مصدر		فعل	
"حياة"	ⵜⵙⴰⵄⵜ	"حيي"	ⴰⴰⵄ
"سرقة"	ⵜⵙⵣⵣⵄⵜ	"سرق"	ⵄⵚⵄ
"ربْط"	ⵜⵢⵙⵉⵅ	"ربط"	ⵣⵣⵉ

- إلصاق ⵎⵔ مع مورفيم التأنيث، إلى جانب تغيير في الجذع، مثل:

مصدر		فعل	
"قراءة"	ⵜⵄⵔⵢⵅⵄⵜ	"قرأ"	ⵢⵄ

- إلصاق-ⵏ بالأسماء المقترضة أو تضعيف الصامت الأولي للفعل، مع أو بدون تغيير في الجذع، مثل:

مصدر		فعل	
"فضْح"	ⵏⵣⵜⵅⴽⵜ	"فضح"	ⵣⵜⴽ
"فهْم"	ⵏⵣⵜⵄⵔⵜ	"فهم"	ⵣⵜⵄⵔ
"رحمة"	ⵄⵄⴽⵔⵜ	"رحم"	ⵄⴽⵔ

- **اسم الفاعل**

يشتق اسم الفاعل من الفعل للدلالة على صاحب الفعل أو الذي فعل الفعل، ويصاغ بإلصاق السابقة -ⵎⵔ، ويمكن أن تقلب ميم اسم الفاعل نونا وتصير السابقة -ⵏⵍ وفيما يلي نورد بعض الأمثلة:

اسم الفاعل		فعل	
"مشتري"	ⵎⵔⵄⵄⵢ	"اشترى"	ⵄⵢ
"راكب"	ⵎⵔⵍⵄⵅ	"ركب"	ⵍⵅ

"حارث"	ⴰⵆⵛⵓⴰⵣ	"حرث"	ⵛⵓⵣ
"ساكن"	ⴰⵆⵣⴰⵑⵖ	"سكن"	ⵣⴰⵖ
"متسول"	ⵆⴰⵜⵜⴰⵓ	"تسول"	ⵜⵜⵓ
"حطاب"	ⴰⵏⵣⴰⴰⵆ	"حطب"	ⵣⴰⵆ
"صياد"	ⴰⵏⵅⵆⴰⵓ	"صاد"	ⵅⵆⵓ

– اسم الحالة (الصفة)

تشتق الصفة عامة من أفعال الحالة، وتصاغ على الشكل التالي:

– إلصاق تاء التأنيث ⴰ --ⵜ بالفعل، مثل:

صفة		فعل	
"صغر"	ⵜⵆⵣⵕ	"صغُر"	ⵆⵣⵕ
"كبر"	ⵜⵆⵖⵓ	"كبُر"	ⵆⵖⵓ
"احمرار"	ⵜⵣⵍⵖ	"احمر"	ⵣⵍⵖ

– إلصاق صائتي في أول الفعل مع إقحام أحد الصوائت بين الصامتين الأخيرين للجذع، مثل:

صفة		فعل	
"أعمى"	ⴰⴰⵓⵖⴰⵎ	"عمي"	ⴰⵓⵖⵎ
"شيخ، عجوز"	ⴰⵍⵓⵙⴰⵓ	"شاخ"	ⵍⵙⵓ
"جميل"	ⵠⵣⵎⵄⵅ	"جمُل"	ⵣⵎⵅ
"قبيح"	ⵠⵥⵙⵄⵅ	"قبُح"	ⵥⵙⵅ
"نحيف"	ⴰⵣⴰⴰⴰ	"نحُف"	ⵣⴰⴰ

– إلصاق السابقة -ⵆⴰ أو بديلتها -ⴰⵏ في أول الصيغة الفعلية، مع تغيير في أول أو وسط أو آخر الجذع، مثل:

صفة		فعل	
"كبير"	ⴰⵆⵥⵥⵓⴰⵏ	"كبُر"	ⵆⵖⵓ
"صغير"	ⴰⵆⵣⵣⵕⴰⵏ	"صغُر"	ⵆⵣⵕ
"غليظ"	ⵆⵠⵣⵣⵠⵓ	"غلُظ"	ⵣⵠⵓ
"سابق، أول"	ⴰⵆⵣⵍⴰⵓ	"سبق، تقدم"	ⵣⵍⴰⵓ
"متسخ"	ⴰⵏⵓⵛⵠ	"وسِخ"	ⵓⵛⵄ

– اسم الآلة

يطلق هذا الاسم على الأداة التي ينجز بواسطتها الفعل، ويشتق من الفعل الذي يدل على الحدث، وكثيرا ما يبتدئ بالسابقة -ⴰ أو -ⴰⵙ أو -ⴰⵄⵙ، وقد تنقلب أحيانا ⵙ في أسماء الآلة إلى ⵣ، ونمثل لذلك بما يلي:

اسم الآلة		فعل	
"مغزل"	ⴰⵣⴹⵄ	"غزل"	ⵣⴹ
"مدق"	ⴰⵣⴰⵠⵣ	"دق"	ⴰⴰⵣ
"حبل"	ⴰⵙⵖⵠⵏ	"ربط"	ⵙⵙⵏ
"مخيط"	ⵄⵙⵙⵅⵏⵄ	"خاط"	ⵅⵏ

2.3. الفعل

يأتي الفعل في اللغة الأمازيغية في صورتين: صورة بسيطة أو مشتقة[17]. وينطبق هذا القول على لهجة آيت وراين الأمازيغية، فهذه الثنائية في الفعل الأمازيغي تم تأكيدها من خلال مجموعة من الأعمال التي تناولت قواعد اللغة الأمازيغية بصفة عامة أو قواعد لهجة من لهجاتها، إما من الناحية الصرفية (كوسمان 1994، باصي 2004...)، أو من الناحية التركيبية (بنطوليلا 1981، شاكر 1983...). وكذلك الأعمال التي اهتمت بمورفولوجية الفعل الأمازيغي (قاضي قدور 1981، بوخريص 1986، إعزي 1991، ساعة 2010...). فالفعل البسيط يتكون من جذر مثل "ⵅ" و"ⵣⵓⵔ"، وجذع "ⵄⵅ" و"ⵣⵓⵔ"، بينما يأتي الفعل المشتق انطلاقا من الفعل البسيط من خلال تثبيت وإسباق أحد مورفيمات الاشتقاق الآتية: ⵙ/ⵙⵙ "الجعلية أو السببية" وⵜⵜ "البناء لغير الفاعل" وⵎⵎ/ⵎ "المشاركة والتبادل". ويجب الإشارة إلى أن كل الأفعال البسيطة لا تتوفر على نظيرها المشتق. كما تشتق من بعض الأفعال الأشكال الثلاثة فيما لا يصاغ من الأخرى إلا شكل واحد أو شكلان فقط[18]. ويتصرف الفعل في الصورة البسيطة أو المشتقة إلى أربع صيغ وهي كالآتي: المجرد، والتام المثبت، والتام المنفي، وغير التام. ولهجة آيت وراين لا تختلف في هذا الشأن عن اللهجات الأمازيغية الأخرى لأنها تخضع لنفس التنظيم الذي يتعلق بمورفولوجية الفعل في اللغة الأمازيغية، إلا أننا نجد صيغة أخرى تضاف إلى صيغ الفعل المعروفة في اللغة الأمازيغية وهي صيغة غير التام المنفي التي تستعمل في هذه اللهجة إلى جانب العديد من اللهجات الأمازيغية (فكيك، غدامسي، الطوارق، والريف) التي تشهد بوجود غير التام المنفي في مقابل غير التام المثبت عبر علامة مورفولوجية مميزة[19].

1.2.3. الفعل البسيط

– صيغة المجرد

يقصد بالمجرد غير معروف وغير دقيق (ليس لديه أية قيمة جوهرية في حد ذاته)[20]. وهذا التصور نجده عند أندري باصي الذي اعتقد بأن "المجرد سيصبح صيغة متعددة الاستعمالات بدون قصد معين"[21]. فهذه الصيغة لا تعبر عن أية قيمة لأنها دائما ما تحتاج إلى أشكال فعلية أخرى أو أدوات للحصول على قيمة. فهي تعد الصيغة القاعدية لاشتقاق الصيغ الفعلية الأخرى، وهذا الاشتقاق يتم عبر مجموعة من العمليات الصرفية: إقحام الصائت، أو التناوب الصائتي، أو تضعيف أحد الصوامت. وتستعمل صيغة المجرد مع الأداة "ⵄⴰ" والتي اعتبرها Galand الأداة الأكثر استعمالا في أغلب اللهجات الأمازيغية، لكن من الممكن أن تتغير حسب الشروط النحوية أو حسب اللهجة[22]. وتوظف هذه الأداة للدلالة على المستقبل، وهذا ما يتضح في تصريف الفعل "ⵅⵅⵢ":

	المذكر		المؤنث	
المفرد	سأخرج	ⵄⴰ ⵅⵅⵢⵢ	سأخرج	ⵄⴰ ⵅⵅⵢⵢ
	ستخرج	ⵄⴰ ⵜⵅⵅⵢⵜ/ⴰ	ستخرجين	ⵄⴰ ⵜⵅⵅⵢⵜ/ⴰ
	سيخرج	ⵄⴰ ⴽⵅⵅⵢ	ستخرج	ⵄⴰ ⵜⵅⵅⵢ
الجمع	سنخرج	ⵄⴰ ⵏⵅⵅⵢ	سنخرج	ⵄⴰ ⵏⵅⵅⵢ
	ستخرجون	ⵄⴰ ⵜⵅⵅⵢⵎ	ستخرجن	ⵄⴰ ⵜⵅⵅⵢⵎⵜ
	سيخرجون	ⵄⴰ ⵅⵅⵢⵏ	سيخرجن	ⵄⴰ ⵅⵅⵢⵏⵜ

[17] Basset, A. Op. cit, p 12.

[18] بوخريص فاطمة وآخرون، مرجع سابق، ص 134.

[19] Lafkioui, M. (2011): Etudes de la variation et de la structuration linguistiques et sociolinguistiques en berbère du Rif, Berber Studies, Rüdiger Köppe Verlag, volume 32, Cologne, Germany, p 207.

[20] Cadi, K. Op. cit, p 166.

[21] Basset, A. Op. cit, p 14.

[22] Galand, L. (2002): Etudes de linguistique berbère, Editions Peeters, Leuven-Paris, p 260.

– صيغة التام

يعتبر التام بمثابة الصيغة المستعملة مع قصد محدد[23]. وهو عكس الصيغة المجردة المتعددة الاستعمالات وبدون قصد محدد، إذ لا يحتاج لا إلى أشكال نحوية ولا إلى أدوات للحصول على قيمة كيفية، فهو يعبر عن حدث قد تم وانتهى. ويمكن أن نميز في هذه الصيغة بين التام المثبت والتام المنفي، وتلتقي صيغة التام المثبت مع صيغة المجرد لبعض الأفعال في نفس الصورة مثل:

صيغة التام		صيغة المجرد	
ذهب	ⵖⵇⵄⵅ	سيذهب	ⵄⵏ ⵖⵇⵄⵅ
هبط	ⵖⴼⵍⵄ	سيهبط	ⵄⵏ ⵖⴼⵍⵄ
خرج	ⵖⵀⵀⵃ	سيخرج	ⵄⵏ ⵖⵀⵀⵃ

وتختلف صورهما في أفعال أخرى مثل:

صيغة التام		صيغة المجرد	
قال	ⵖⵍⵍⵄ	سيقول	ⵄⵏ ⵔⵖⵍⵖ
اشترى	ⵖⵙⵟⵄ	سيشتري	ⵄⵏ ⵖⵙⵟ
بات	ⵖⵍⵙⵄ	سيبيت	ⵄⵏ ⵖⵍⵙ

ويمكن تحديد التغيرات التي يخضع لها الفعل عند تصريفه في صيغة التام في لهجة آيت وراين فيما يلي:

– إقحام الصائت "ⵖ" في ضمير المتكلم والمخاطب، بينما الضمائر الأخرى تقحم فيها "ⵄ" كما يظهر في الفعل ⵙⵍ "شرب":

شرب	ⵖⵙⵍⵄ	شربتُ	ⵙⵍⵖⵟ
شربتْ	ⵜⵙⵍⵄ	شربتَ	ⵜⵙⵍⵖⵜ/ⵏ

– التناوب المزدوج الذي تخضع له بداية ونهاية الصيغة الفعلية، كما يتبين في الفعل ⵖⵍⵖ "قال":

قال	ⵖⵍⵍⵄ	قلتُ	ⵍⵍⵖⵟ
قالوا	ⵍⵍⵄⵍ	قلتَ	ⵜⵍⵍⵖⵜ/ⵏ

– التناوب الصائتي من خلال حضور صائت وغيابه في بداية الفعل، والتناوب الصامتي، ويظهر ذلك جليا في الفعل ⵖⵎⵖ "كان":

كان	ⵖⵎⵎⵄ	كنتُ	ⵎⵎⵖⵟ
كانوا	ⵎⵎⵄⵍ	كنتَ	ⵜⵎⵎⵖⵜ/ⵏ

بينما يأتي الفعل في صيغة التام المنفي بعد صرفية النفي ⵓⵔ، ولهذه الأداة عدة بدائل مثل ⵓ وهي اختزال للمورفيم ⵓⵔ، وكذلك ⵎⵓ وⵎⵍ وⵔⵔ. فعندما تستعمل أداة النفي أو إحدى بدائلها في الصيغة التامة يؤثر ذلك على الفعل من خلال إقحام الصائت "ⵖ" في آخر الفعل أو قبل آخر صامت حسب طبيعة الفعل[24]:

لم أمسك	ⵓⵔ ⵇⵃⵖⵍⵅ	أمسكتُ	ⵇⵃⵍⵅ
لم أمسح	ⵓⵔ ⵙⵀⵖⵋⵅ	مسحتُ	ⵙⵀⵋⵅ

[23] Basset, A. Op. cit, p14.

[24] بوخريص فاطمة وآخرون، مرجع سابق، ص 202.

ⵖⵉⵀⴰ وجد ⵉⵓ ⵖⵉⵀⵄ لم يجد

لكننا نجد أن بعض الأفعال لا تؤثر فيها هذه الأداة وتبقى في صورة واحدة مثل:

ⵍⵉⵓⴰⵓ لعبنا ⵉⵓ ⵍⵉⵓⴰⵓ لم نلعب

ⵣⵣⵉⴰⵖ عطشتُ ⵉⵓ ⵣⵣⵉⴰⵖ لم أعطش

– صيغة التام

تعتبر الصيغة غير التامة صيغة مشتقة، إذ تندرج تحت اسم العادة[25]، لأن الحدث في هذه الصيغة لم ينته، فيأخذ سمة الاعتياد أو التوكيد أو التكرار. وتستعمل صيغة غير التام أدوات الجهة للتعبير عن هذه السمات، ومن هذه الأدوات نجد (ⴰⵎ، ⵓⴰⴰ، ⵎⴰ، ⵓⴰ، ⵄⵄⴰ...)، أو الأفعال المساعدة "ⵄⵎⵄ، ⵜⵜⵓⵖ" "كان". وهذه الأخيرة من الممكن أن توظف في لهجة آيت وراين كأفعال مساعدة أو أفعال مستقلة كما توضح ذلك الأمثلة الآتية:

الأفعال	فعل مساعد	فعل مستقل
ⵄⵎⵎⴰ	ⵄⵎⵎⴰ ⵄⵇⵓⵓⵣ إنه يحرث	ⵄⵎⵎⴰ ⴰⵄ ⵜⴰⴰⴰⵓⵓⵜ يوجد بالمنزل
ⵜⵜⵓⵖ	ⵜⵜⵓⵖ ⵄ ⵄⵜⵜⵣⴰⵎⴰ كان يصلي	ⵜⵜⵓⵖ ⵄ ⴰⵄ ⵜⵛⵣⵅⵄⴰⴰ كان في المسجد

ونميز في هذه الصيغة بين غير التام المثبت وغير التام المنفي في لهجة آيت وراين، وبما أن هذه الصيغة مشتقة من صيغة المجرد، فيمكن الحصول على غير التام انطلاقا من السيرورات الصرفية الآتية:

- إلصاق السابقة ++

صيغة غير التام المنفي	صيغة غير التام المثبت	صيغة المجرد
++ⵄⵎⵖ	++ⴰⵎⵖ	"طلع" ⴰⵎⵖ
++ⵄⵍⵄ	++ⵄⵍⵄ	"قال" ⵄⵍⵄ
++ⵄⵎⵄ	++ⵄⵎⵄ	"كان، وجد" ⵄⵎⵄ

لكن بعض الأفعال تجمع بين سمتي إلصاق السابقة ++ والتناوب الصائتي الذي من الممكن أن يتم داخل الجذع أو خارجه:

صيغة غير التام المنفي	صيغة غير التام المثبت	صيغة المجرد
++ⵅⵄⵎⵎⵄ	++ⵅⴰⵎⵎⴰ	"صلى" ⵅⴰⵎⵎ
++ⵍⵓⵙ	++ⵍⵓⵙ	"بات" ⵍⵙ
++ⵆⵎⵓⵎ	++ⵆⵎⵄⵎ	"ابيض" ⵆⵎⵓⵎ

- تضعيف أحد صوامت الجذع

صيغة غير التام المنفي	صيغة غير التام المثبت	صيغة المجرد
ⵍⵅⵅⵙ	ⵍⵅⵅⵙ	"دفع" ⵍⵅⵙ
ⵇⵅⵅⵆ	ⵇⵅⵅⵆ	"طلق" ⵇⵅⵆ
ⵇⵙⵙⵀ	ⵇⵙⵙⵀ	"قيد" ⵇⵙⵀ

[25] Galand, L. Op. cit, p 14.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الصوامت عند تضعيفها تخضع للتغيير مثل:

- ⴹ→ⴹⴹ

  ⵍⴹⵍ "طار"→ ⵍⴹⴹⵍ "يطير"

- ⵍ→ⵅⵅ

  ⵙⵍⵎ "هرب"→ ⵙⵅⵅⵎ "يهرب"

- ⵢ→ⵣⵣ

  ⵢⵣ "حفر"→ ⵣⵣⵔⵣ "يحفر"

كما أن بعض الأفعال تجمع بين سمتي التضعيف والتناوب الصائتي كما في الأمثلة الآتية:

صيغة غير التام المنفي	صيغة غير التام المثبت	صيغة المجرد
⊙⊙ⴻⵢ	⊙⊙ⵔⵢ	⊙ⵢ "اشترى"
ⵏⵄⵍ (ⵉⵉⵍ)	ⵏⵄⵔ (ⵉⵉⵔ)	ⵉⵍ "نام"

- إقحام صائت

صيغة غير التام المنفي	صيغة غير التام المثبت	صيغة المجرد
⊙⊙ⴻⵙⴻⵏ	⊙⊙ⵔⵙⴻⵏ	⊙ⴻⵙⵏ "غسل"
⊙⊙ⴻⵍⵅⵎ	⊙⊙ⵔⵍⵔⵎ	⊙ⴻⵍⵎ "تكلم"
⊙⊙ⵢⴻⵏ	⊙⊙ⵢⵔⵏ	⊙ⵢⵏ "سمع"

2.2.3. الفعل المشتق

حدد اللساني جون ديبوا وآخرون كلمة اشتقاق بكونها "عملية تكوين كلمات معجمية"[26]. وقد نحا الدكتور مبارك مبارك نفس المنحى حينما اعتبر الاشتقاق عملية تكوين كلمة أو كلمات من كلمة أخرى تتحد معها في الجذر[27]. إذن، فالمشتق يبنى انطلاقا من البسيط بإضافة مورفيم اشتقاقي، هذه الثنائية تقودنا إلى التمييز في اللغة الأمازيغية بين فعل بسيط خال من أي مورفيم اشتقاقي، وفعل مشتق يبنى بأحد المورفيمات التالية: ⊙⊙/⊙ و++ و⊏⊏/⊏. وهذه السوابق التي تضاف إلى الجذر تختلف حسب اللهجات، ويمكن التمييز بين ثلاثة أشكال فعلية مشتقة: الجعلية/ السببية، والبناء لغير الفاعل/ البناء للمجهول، والمشاركة/ التبادل.

- **الجعلية أو السببية**

يعتبر الفعل الجعلي أو السببي شكلا من الأشكال المشتقة، ويبنى بإضافة صرفية "جعلية أو سببية" للفعل البسيط، وهذه الصرفية تتمثل في السابقة ⊙⊙/⊙، وتدل هذه الصيغة على فكرة: "جعل شخصا يفعل شيئا" أو "جعله يصير إلى وضع معين" وتنطبق على الأفعال اللازمة[28]. في أغلب اللهجات الأمازيغية تلتصق السابقة البسيطة ⊙ بالأفعال التي تبتدئ بصامت، بينما تلتصق السابقة المضعفة ⊙⊙ بالأفعال التي تبتدئ بصائت أو بصامت أيضا، مثل:

- **السابقة البسيطة ⊙**

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
⊙ⵉⵍ "أنام"	ⵉⵍ

[26] Dubois, J et Al. (2002): Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris, p 136.

[27] مبارك مبارك، (1995): معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي–إنكليزي-عربي، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص 77.

[28] بوخريص فاطمة وآخرون، مرجع سابق، ص 135.

"جمّع" ⵙⵔⵣⵉ	ⵔⵣⵉ
"هرَّب" ⵙⵓⵍⵍ	ⵓⵍⵍ

- **السابقة المضعفة ⵙⵙ**

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
"أوصل" ⵙⵙⵖⵍⵍ	ⴰⵍⵍ
"أدخل" ⵙⵙⴽⵛⵔ	ⴽⵛⵔ
"أطفأ" ⵙⵙⵅⵙⵖ	ⵅⵙⵖ

هذه الصرفية ⵙ هي صامت لثوي مهموس يتعرض للمماثلة فيصبح ⵛ، ⵊ أو�right عندما يكون الجذر متضمنا لأحد هذه الحروف بشرط أن تكون في بداية الجذر أو في المركز الثاني[29]، مثل:

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
"أدخل" ⵛⴽⵛⵔ	ⴽⵛⵔ
"أشفى" ⵊⵊⵖⵊⵖ	ⵊⵊⵖ
" بيَّع" ⵙⵊⵙ	ⵙⵊⵙ

بينما نجد في اللهجة الوراينية أن الفعل السببي يبنى غالبا بإضافة السابقة المضعفة ⵙⵙ، إلا في الحالات التالية التي تصبح فيها هذه السابقة بسيطة ⵙ:

- في حالة الأمر:

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
"أدخل" ⵙⵖⵜⵀ	ⴰⵜⵀ
"أنزلن" ⵙⵙⵍⴰⵔⵜ	ⵙⵍⴰ
"اعملوا" ⵙⵅⴰⵔⵜ	ⵅⴰⵔ

- في حالة اجتماعها باللاصقة ⵜⵜ في الصيغة غير التامة:

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
"يسخن" ⵜⵜⵙⵖⴰⵔⴰ	ⴰⵔⴰ
"ينزل" ⵜⵜⵙⵖⵍⴰ	ⵍⴰ

- في حالة التقائها بصرفيات مشتقة أخرى مثل:

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
"تدافع" ⵔⵙⵜⵅⴰⵙ	ⵜⵅⵙ
"تقاتل" ⵔⵙⵜⵢⴰ	ⵜⵢ
"نُزل" ⵜⵜⵍⴰⵙⵖⵍⴰ	ⵍⴰ
"سُخن" ⵜⵜⵍⴰⵙⵖⴰⵔⴰ	ⴰⵔⴰ

بينما نجد الحالات الأخرى أن السابقة المضعفة هي الأكثر استعمالا في اللهجة الوراينية، ولتأكيد ذلك ندرج مجموعة من الأمثلة مع التغيرات التي تقع على مستوى الجذع:

[29] Sadiqi, F. (2004): Grammaire berbère, Afrique Orient, Maroc, p 95.

	الصيغة البسيطة	الصيغة المشتقة
1.	ⴰⵅⵅⵏ	ⵙⵙⵜⵅⵅⵏ "أجرى"
2.	ⴰⵏⵖ	ⵙⵙⵜⵏⵖ "طلَّع"
3.	ⴰⵀⵏ	ⵙⵙⵜⵀⵏ "أتعب"
4.	ⵜⵔⵟ	ⵙⵙⵜⵔⵟ "غسَّل"
5.	ⵜⵔⵒ	ⵙⵙⵜⵔⵒ "ألبس"
6.	ⵚⵔⴰⵔ	ⵙⵙⵚⵔⴰⵔ "لعَّب"
7.	ⵠⵠⵄⵟ	ⵙⵙⵜⵠⵠⵄⵟ "أخاف"
8.	ⵊⵒ	ⵙⵙⵚⵊⵒ "أدار"
9.	ⵠⵚⵊⵅⵔ	ⵙⵙⵠⵚⵊⵅⵔ "رعف"
10.	ⵊⵙ	ⵙⵙⵊⵙ "أبات"

ففي بعض الأفعال التي تبتدئ بالصوائت نجد تغييرا على مستوى الصائت الأول عند إضافة السابقة ⵙⵙ كما في الأمثلة الثلاثة الأولى إذ تحولت ⴰ إلى ⵄ، بينما في الأمثلة (4) و(5) و(6) على الرغم من أنها تبتدئ بصائت إلا أنها لم تخضع لأي تغيير يذكر، وهذا يدل على أن التغيير يلحق فقط الأفعال التي تبتدئ بالصائت "ⴰ".

أما الأمثلة التي تبتدئ بصامت نلاحظ أنه عند إلصاق السابقة بالفعل يتم إقحام صائت قبل الحرف الأول من الكلمة دون إحداث أي تغيير على مستوى الجذع كما في المثال (7)، بينما في المثال (8) حدث تغيير على مستوى الجذع بعد إضافة السابقة ⵙⵙ وإقحام الصائت "ⵚ" وذلك باختفاء التضعيف في الفعل المشتق.

وفي المثالين الأخيرين، على الرغم من بداية الفعل بصامت إلا أنه لم يخضع لأي تغيير بعد إضافة المورفيم السببي.

- **البناء لغير الفاعل**

كان هذا المفهوم موضوعا للعديد من الدراسات: باصي (1952)، شاكر (1973)، كَالون (1979)، بنطوليلا (1981)، وقاضي (1991)، وآخرون، فهو يعبر عن حقيقة أن هناك شيئًا ما أو شخصًا ما يخضع لعملية ما[30]. فالشكل الفعلي المبني للمجهول هو شكل مشتق نحصل عليه انطلاقا من فعل بسيط عبر إلصاق الصرفيات التالية: ⵍⵜⵜ، ⵚⵜⵜ، ⵖⵜⵜ، ⵍⵍⵜⵜ، ونادرا -ⵎⵎ التي غالبا ما تتحقق -ⵉⵉ باعتبارها مجرد متغير صوتي لها تظهر تحت تأثير المغايرة لتخالف الصوت المجاور لها مثل:

ⵛⵓⵃ → ⵎⵎⵛⵓⵃ → ⵉⵉⵛⵓⵃ "قُيد"

ⵟⵅⵎ → ⵎⵎⵟⵅⵎ → ⵉⵉⵟⵅⵎ "أُطلق"

لكن هناك بعض الأفعال البسيطة في الأمازيغية يمكنها التعبير عن البناء للمجهول دون الرجوع إلى أي اشتقاق أو استخدام لصرفياته، وإن كان إلصاق هذه الأخيرة ممكنا أيضا، ويطلق على هذا النوع البناء للمجهول الأصلي أو بناء مجهول الأفعال المزدوجة المتناظرة[31]. ومن أمثلة هذه الأفعال:

الصيغة المشتقة	صيغة البناء للمجهول الأصلي	الصيغة البسيطة
ⵙⵜⵜⵍⴰⵛⵓⵅ ⵖⵄⵅⵓ حُرث الحقل	ⵙⵛⵓⵅ ⵖⵄⵅⵓ حُرث الحقل	ⵙⵛⵓⵅ ⵚⵔⴰⵅ ⵖⵄⵅⵓ حرث الرجل الحقل
ⵜⵚⵜⵍⴰⵎⵎⵍ ⵜⵍⵍⵉⵓⵜ أُغلقت الباب	ⵜⵎⵎⵍ ⵜⵍⵍⵉⵓⵜ أُغلقت الباب	ⵜⵎⵎⵍ ⵜⵀⵒⵒⵉⵓⵜ ⵜⴰⵍⵍⵉⵓⵜ أغلقت المرأة الباب

[30] Sadiqi, F. Op. cit, p 91.

[31] بوخريص فاطمة وآخرون، مرجع سابق، ص 141.

ولا يختلف الأمر في لهجة آيت وراين، فالبناء للمجهول يتم عبر إلصاق السابقة -ⵓⵜⵜ للفعل البسيط من أجل الحصول على الفعل المشتق، وهذا الشكل لا يشتق إلا من الأفعال المتعدية، وبمجرد إضافة هذه الصرفية يصبح الفعل معبرا عن البناء لغير الفاعل. وهذا ما يعبر عنه الجدول الآتي:

الصيغة المشتقة		الصيغة البسيطة
"نُسي"	ⵜⵜⵓⵜⵜⵛ	ⵜⵜⵛ
"غُرس"	ⵜⵜⵓⵣⵣⵛ	ⵣⵣⵛ
"سُرق"	ⵜⵜⵓⵛⵔ	ⵓⵛⵔ
"حُصد"	ⵜⵜⵓⵇⵊⵔ	ⵇⵊⵔ
"قُطع"	ⵜⵜⵓⵆⵟⵍ	ⵆⵟⵍ
"بُردع"	ⵜⵜⵓⵖⵔⵃⵄ	ⵖⵔⵃⵄ
"أُطفأ"	ⵜⵜⵓⵙⵅⵙⵚ	ⵙⵅⵙⵚ
"دُفع بقوة"	ⵜⵜⵓⵜⵚⵚⵇ	ⵜⵚⵚⵇ

- **المشاركة/ التبادل**

يعتبر الفعل في صيغة المشاركة شكلا من الأشكال المشتقة يبنى بإضافة صرفية "المشاركة/التبادل" للفعل البسيط، وتتمثل هذه الصرفية في السابقة ⵇ أو إحدى بديلاتها ⵇⵇ، ⵇⵎ، ⵇⵚ، لتصبح صيغة دالة على فكرة تزامن حدث نفذ وخضع له عدة مشاركين[32]. وتعد السابقة ⵇ الأكثر استعمالا في لهجة آيت وراين مقارنة مع بديلاتها، في حين تعد السابقة ⵇⵚ الأقل توظيفا في هذه اللهجة، ونأتي هنا على ذكر أمثلة لكل فعل مشتق حسب الصرفية الملصقة به:

- السابقة ⵇ/ⵇⵇ

الصيغة المشتقة		الصيغة البسيطة
"تدافع بقوة"	ⵇⵜⵚⵚⵓⵇ	ⵜⵚⵚⵇ
"تشاور"	ⵇⵇⵓⵍⵓⵕ	ⵇⵇⵓⵍⵕ
"تبادل"	ⵇⵖⵏⵏⵓⵎ	ⵖⵏⵏⵎ
"تراءى"	ⵇⵇⵣⵕ	ⵣⵕ
"تقاتل"	ⵇⵇⵊⵖ	ⵊⵖ
"تلاقى"	ⵇⵇⵄⵔⵓⵍ	ⵄⵔⵍ
"تقابض"	ⵇⵆⵛⵖⵖⵓⵜ	ⵆⵛⵖⵖⵜ

- السابقة ⵇⵎ

الصيغة المشتقة		الصيغة البسيطة
"تعارف"	ⵇⵎⵄⵔⵊⵍ	ⵄⵔⵊⵍ
"تطاحن"	ⵇⵎⵛⵏⵏⵓⵣ	ⵏⵏⵣ
"تداخل"	ⵇⵎⵓⵜⵓⵀ	ⵓⵜⵀ
"تآكل"	ⵇⵎⵛⵜⵜⵇⵓ	ⵜⵜⵇ
"تباعد"	ⵇⵎⵓⵜⵓⵙ	ⵓⵜⵙ
"تراءى"	ⵇⵎⵓⵍⵍⵓⵚ	ⵍⵍⵚ

[32] نفسه، ص 143.

- السابقة ⵔⵣ

الصيغة المشتقة	الصيغة البسيطة
ⵔⵣⴰⵏⵏⴰⵣ "تراءى"	ⵣⵏⵣ

من خلال ما سبق ذكره، يتبين أن الفعل البسيط في لهجة آيت وراين يخضع لمجموعة من التغيرات المورفولوجية عند إضافة هذه الصرفيات، فبعض الأفعال لا يطرأ عليها أي تغيير، مثل:

ⵍⵖ → ⵔⵔⵍⵖ "تقاتل"

ⵣⵙⵣⵍ → ⵔⵎⵣⵙⵣⵍ "تعارف"

وبعض الأفعال يضاف الصائت "ⴰ" قبل الصامت الأخير، مثل:

ⵜⵜⵥⵔ → ⵔⵜⵥⵥⴰⵔ "تدافع بقوة"

ⵙⴰⴰⵎ → ⵔⵙⴰⴰⴰⵎ "تبادل"

ⴰⵜⵙ → ⵔⵎⴰⵜⴰⵙ "تباعد"

بينما أفعال أخرى يضاف الصائت "ⵓ" مباشرة بعد الصرفية ⵔⵎ، مثل:

ⵜⵜⵛ → ⵔⵎⵓⵜⵜⵛⴰ "تآكل"

ⴰⴰⵟ → ⵔⵎⵓⴰⴰⴰⵟ "تطاحن"

ونجد أفعالا لا تقتصر على إضافة صائت واحد وإنما تتعدى إلى صائتين، أو يتحول أحد الصوائت في الفعل البسيط إلى صائت مغاير عند إضافة الصرفية إليه، مثل:

ⵥⵙⵙⵟ → ⵔⵥⵓⵙⵙⴰⵟ "تقابض"

ⵣⵏⵣ →ⵔⵎⴰⵏⵏⴰⵣ "تراءى"

هذه الأشكال الفعلية المشتقة التي سبق ذكرها من الممكن أن تتداخل فيما بينها لتنتج مشتقات مركبة، فالأشكال الفعلية المشتقة المركبة "المشاركة + السببية" أو "البناء لغير الفاعل + السببية" تصنف بشكل مستقل لأنها تعبر عن دلالات مختلفة عن تلك التي تعبر عنها الأشكال الفعلية المشتقة المنفردة، ومن أمثلة ذلك:

- **المشاركة + الفعلية**

الصيغة المشتقة المركبة	الصيغة البسيطة
ⵔⵙⵙⴰⴰⴰⵏⵍ "تبادلوا"	ⵙⴰⴰⵎ
ⵔⵙⵃⵥⴰⵎⵍ "تذكر بعضهم بعضا"	ⵃⵥⵎ
ⵔⵙⵍⵖⴰⵍ "تقاتلوا"	ⵍⵖ
ⵔⵙⴰⵜⴰⵙⵍ "تباعدوا"	ⴰⵜⵙ

- **البناء لغير الفاعل + الجعلية**

الصيغة المشتقة المركبة	الصيغة البسيطة
ⵜⵜⵡⴰⵙⵣⵙⵡⴰ "نُزل"	ⵙⵡⴰ
ⵜⵜⵡⴰⵙⵅⵔⴰ "سُخن"	ⵅⵔⴰ

نحصل على الأشكال "المشاركة + السببية" و"البناء لغير الفاعل + السببية" بإلصاق سوابق مركبة ⵔⵙ تعبر عن المشاركة والسببية في نفس الوقت، وⵙⵜⵡⴰ تعبر عن البناء لغير الفاعل والسببية في نفس الذات، لكن ما يجب الإشارة إليه أن سابقة السببية دائما ما تأتي بعد السوابق الأخرى.

لذلك، يمكن القول أن الجمع بين هذه الصرفيات (⊏ + ⊙ أو ⵎ⊔+⊙) وإلصاقها بالفعل البسيط يمكننا من إنتاج أشكال متعددة الاشتقاق.

خاتمة:

صفوة القول، ومن خلال ما سبق ذكره، يتبين أن الكلمة في اللغة الأمازيغية عامة ولهجة آيت وراين خاصة تخضع لمجموعة من التغيرات المورفولوجية، فهي تتميز ببنية صرفية معقدة لأن عملية تكوينها تتم انطلاقا من الجذر الذي يدمج في صيغة يمكن من خلالها إضافة عدد متغير من اللواصق المتمثلة في السوابق والوسائط واللواحق التي تضاف إلى الكلمة، الأمر الذي يجعل الصانع المعجمي مطالبا بضبط هذه التغيرات حتى يتمكن من معالجتها. وهذا ما تم في المعجم الأمازيغي الوراييني المحوسب الذي تم إنجازه من طرفنا، حيث تم الوقوف عند مجمل التغيرات التي تلحق المدخل المعجمي من خلال الإشارة إلى طبيعة الكلمة التي وزعت بين أسماء وأفعال ارتبطت بها مجموعة من المعلومات الصرفية والنحوية والدلالية، في حالة كان المدخل المعجمي اسما فالمعلومات المرتبطة به هي: متغيره إن وجد، حالة إلحاقه، جنسه (مذكر، مؤنث)، عدده (مفرد، جمع)، نوعه (مصدر، صفة...)، معناه أو معانيه، أمثلته وشواهده، مرادفه إن وجد. وفي حالة كان المدخل المعجمي فعلا فإن المعلومات المتعلقة به هي: متغيره إن وجد، نوعه (لازم، متعدي، جامد)، صرفه (التام المثبت، التام المنفي، غير التام) مع حذف الحركة الأولى عند تصريفه، معناه أو معانيه، أمثلته وشواهده، مرادفه إن وجد.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

1. الأزرق نورة، (2018): إشكالية الجذر في القاموسية الأمازيغية، مجلة أسيناك، العدد 13، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، ص 15-32.
2. ابن منظور، (د.ت): لسان العرب، تحقيق: الكبير عبد الله علي وآخرون، المجلد الأول، دار المعارف، القاهرة.
3. أولمان ستيفن، (د.ت): دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، مصر.
4. بوخريص فاطمة وآخرون، (2014): نحو الأمازيغية، ترجمة: الأزرق نورة والعبدلاوي رشيد، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
5. ماري نوال وغاري بريور، (1996): المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: الشيباني عبد القادر فهيم (2007)، الطبعة الأولى، سيدي بلعباس، الجزائر.
6. مبارك مبارك، (1995): معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي–إنكليزي-عربي، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت.

المراجع الأجنبية

1. Basset, A. (1952): La langue berbère, 1ére édition, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Rabat et L'Institut Royale de la Culture Amazighe, Imprimerie Omnia, (réed.2012), Rabat.
2. Cadi, K. (1981): Le verbe en tarifit (Maroc-Nord), Formes, structure et valences, Thèse de troisième cycle, Université Paris III, Ecole Pratique des Hautes Etudes, Paris.
3. Cantineau, J. (1950): Racines et schèmes, Mélanges William Marçais, Edition Maisonneuve, Paris, p 119-124.
4. Dubois, J et Al. (2002): Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris.
5. Galand, L. (2002): Etudes de linguistique berbère, Editions Peeters, Leuven-Paris.
6. Lafkioui, M. (2011) : Etudes de la variation et de la structuration linguistiques et sociolinguistiques en berbère du Rif, Berber Studies, Rüdiger Köppe Verlag, volume 32, Cologne, Germany.

7. Mahrazi, M et Nahali, D. (2012): Essai de création d'un générateur automatique de l'état d'annexion, Iles d Imesli, N 4, actes du colloque international, Aménagement linguistique: Bilan et perspectives, Tizi Ouzou, Algérie.
8. Sadiqi, F. (2004) : Grammaire berbère, Afrique Orient, Maroc.
9. Serhoual, M. (2002) : Essai de lexicologie Amazighe, Thèse de Doctorat d'état, Volume II, Faculté des Lettres et Sciences Humaines, Tétouan.